

المجلس الثامن من الأربعين النووية | الحديث 01+11 | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

وبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة عيننا محمد - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد في واحة محمد صلى الله عليه وسلم. تلقى المنهج والطريق والاخلاق - 00:00:23

والسلوك والتصورات وكل شيء نأخذه من هذه المدرسة العظيمة ومن هذا النبي العظيم الذي اتانا بشرعة الله فداثما اقول احبتي ان كلام محمد صلى الله عليه وسلم لا يمثل اراء مفكر - 00:00:37

او وجهات نظر اه او مسلك من المسالك يعني هناك مسالك اخرى يمكن ان تختارها. بل هو الوحي الالهي الشريعة الالهية بكل عظمتها التي تعلم حقيقة هذا الانسان وما تابوا اليه في امور دينه ودينه - 00:00:50

قبل ان اجلس يعني ان اج في الحديث اليوم الحديث العاشر احيانا الانسان احبتي في حياته تأتيه خطرات في الصباح النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اصبح منكم امنا في سره - 00:01:03

معا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها وهذا امر ينبغي علينا ان نستحضره لاننا نتناسى النعم التي نحيا فيها الانسان احبتي يعني عندما تنام البارحة وانت امن في بيتك - 00:01:15

وانت تملك قوت عيالك اه وانت معا في بدنك لا يوجد امراض مزمنة او امراض تؤدي الى الوفاة وما شابه ذلك تذكروا احبتي كم من انسان بات ليلة البارحة وهو مهموم حزين لربما خلف القضبان لربما آ في مناطق صراع لربما آ فقد حبيبا او فقد انيسا في هذه الحياة الدنيا. وكم من - 00:01:31

انسان بات البارحة وهو يفكر كيف يحصل قوت عياله ولا يملك شيئا من متاع الحياة الدنيا وكم من انسان بات البارح وهو على سرير المرض ولا يدري هل يدرك الصباح ولا يدركه الصباح - 00:01:54

وانتم الحمد لله نحن جميعا نمنا بعافية في ديننا ودينانا والنعم احبتي لا يعقلها الانسان الا اذا فقدها هذا هو الواقع يعني كما قال ابن حزم الظاهري رحمة الله عليه الانسان لا يدرك نعمة الغنى الا اذا ضاق طعم الفقر - 00:02:06

ولا يدرك نعمة الشبع الا اذا ذاق طعم الجوع. ولا يدرك نعمة الامن الا اذا ذاق طعم الخوف فهذه نعم عظيمة تشملنا في حياتنا علينا ان نحسن شكرها وان نعرف حقها وان نؤديها الى الله سبحانه وتعالى. لان الانسان احبتي لربما - 00:02:21

طب بهم يسير اختبار جامعة او وفاته شيء بسيط جدا من متاع الحياة الدنيا. يشعر بان الدنيا اغلقت في وجهه. وهذه نظرة خاطئة اذا كان بلاءك اخي الكريم يسير فتذكر من هو اصحاب البلاء الشديد - 00:02:38

اذا كان فاتك شيء يسير من متاع الحياة الدنيا تذكر ان هناك اناس لا يملكون شيئا اذا فاتك شيء من الامن وشعرت بشيء من الهم تذكر ان هناك اناس في مناطق الصراع يحيون ليلهم لا يعرفون هل يصبح عليهم الصباح ام يكونون تحت الارض - 00:02:53

فهذه نعم عظيمة والله شملنا الله سبحانه وتعالى بها ونسأل الله الا يحرمنا منها وذلك لنا من دعاء محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك - 00:03:08

وجميع سخطك هذا الدعاء على المسلم ان يحرص عليه يحرص اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وهجاء نعمتك
وجميل سخطك والحمد لله على ما انعمت موعدا اليوم احبتي مع الحديث العاشر والحادي عشر باذن الله الحديث العاشر حديث
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:03:23](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال تعالى يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات - [00:03:42](#)

واعملوا صالحا وقال تعالى في خطابه للمؤمنين يا ايها الذين امنوا علوم طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر
يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام. فان - [00:03:57](#)
يستجاب لذلك احبتي اه هذا الحديث هو حديث كلي اخر من جوامع الكلم التي اوتيتها محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث هو
ايضا قاعدة من قواعد قبول العمل في التصور الاسلامي - [00:04:19](#)

هذا كلام جملي. هذا الحديث من الاحاديث التي تتكلم عن قواعد قبول العمل في التصور الاسلامي لذا عده كما مر معنا ابو داود
السجستاني رحمة الله عليه اه ربع الاسلام. يعني احد احاديث ينطلق منها الاسلام اه في الفكر - [00:04:36](#)
الان احبتي في المجالس السابقة بينا ان شرط قبول العمل امراض ما هو الشرط الاول اولا صلاح النية والهدف النبيل. وهذا ما دل
عليه حديث انما الاعمال بالنيات الشرط الثاني لقبول العمل في التصور الاسلامي. اي وان يكون العمل موافقا للشريعة. وهذا ما دل
عليه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها من احدث في امر - [00:04:52](#)

الى هذا ما ليس منه فهو رد وكما ان هناك احبتي شروط لقبول العمل هناك في المقابل موانع تمنع ان يقبل العمل وان يرفع عند الله
سبحانه وتعالى فقد يكون الشخص مخلصا في عمله لله سبحانه - [00:05:22](#)
ويكون عمله موافقا للشريعة ومع ذلك لا يقبل الله سبحانه وتعالى طب ما هو السبب يعني رجل مخلص في عمله ثانيا عمل موافق
للشريعة ليس بدعة ومع ذلك لا يقبل الله سبحانه وتعالى. السبب في ذلك احبتي هو قيام مانع من موانع قبول العمل عند الله سبحانه
وتعالى. هذا الحديث - [00:05:42](#)

ركز على مانع من هذه الموانع الا وهو الكسب الحرام الكسب الحرام احبتي من موانع قبول العمل عند الله سبحانه وتعالى. ما بتعرفوا
ما هو الكذب الحرام؟ الكسب الحرام احبتي انسان يتعامل بالربا - [00:06:06](#)
انسان اه يبيع منتجات محرمة. انسان يقتات على اموال الناس يسلبها. هذا كل هذا شكل من اشكال كسب الحرام. كسب الحرام.
مفهوم عام لاي شكل من اشكال المال بطريقة لا ترضي الله سبحانه وتعالى - [00:06:24](#)
وحينما نقول احبتي ان الكسب الحرام يمنع قبول العمل عند الله سبحانه وتعالى فلا نقصد بنفي القبول انتفاء الصحة عنه. ونركز معه
شوي لا لما نقول ان العمل لا يقبل عند الله - [00:06:39](#)

لا نعني بهذا ان العمل ليس صحيحا بل العمل قد يكون صحيحا مستوف لشروطه واركانه. يعني شخص صلى والحمد لله اتى بكل
اركان الصلاة وكل شروط الصلاة ما عنده اي تقصير - [00:06:55](#)

فالان هذا العمل اسمه عمل صحيح طب ما فائدة صحة العمل ان تبرأ الذمة والا تؤثم على تركه لكن صحة العمل لا تعني ان عملك
مقبول عند الله سبحانه وتعالى - [00:07:09](#)

اذا ما هو معنى نفي القبول عن العمل يا شيخ واذا هناك فرق بين مفهوم صحة العمل ومفهوم قبول العمل فقد يكون العمل صحيحا
اي مستوف للشروط والاركان الشرعية تبرأ به الذمة ويسقط اثم ترك العمل لكنه لا يكون - [00:07:23](#)
مقبولا عند الله سبحانه. ومعنى نفي القبول احبتي. ان هذا العمل الذي عملته وان كما قلنا لم تؤثم على لانك فعلت في النهاية لكنك لا
تتاب عليه عند الله سبحانه وتعالى - [00:07:42](#)

ولا ترتقي به في الدرجات. ولا يجعلك الله عز وجل بسببه من المقربين هذا العمل يا صاحب الكسب الحرام الذي عملته وان كان
مستوف للشروط والاركان لكنه لا يقبل بمعنى انك لا تثاب عليه. ولا يرتفع عند الله سبحانه وتعالى. ولا - [00:07:58](#)

تزداد به قربا منها. الان احبتي الله عز وجل يقول في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. الان نحن نعمل الاعمال الصالحة من اجل القرب من الله من اجل ان ننال الثواب والرفعة وان -
00:08:18

بنا الله عز وجل الملائكة كل هذه المقامات لا يحصلها صاحب الكسب الحرام لا يحصلها تخيلوا عظم الكسب الحرام في الشريعة الاسلامية لا ثواب على اعمالك لا رفعة لك عند الله سبحانه وتعالى. طب اذا يا شيخ ايش فائدة عملي؟ اذا انا لا في فائدة لعملي. بدك تعمل. ليه ايش فائدة عمله؟ ايوه انت بريئة ذمة. يعني انت - 00:08:38

ذمتك بهذا العمل وينتفي عنك اثم الترك وانتفاء اثم الترك شيء وان تحصل الثواب شيء اخر. فانتفاء اثم التارك نعم ذهب عنك وبريئة الذمة عند الله ولن يسألك الله لماذا لم تصلي - 00:09:02

انك صليت لكن لن تنال ثوابا وهذا يكفي هذا ضياعا احبتي ان الانسان يجلس طوال العمر يصلي ويزكي ويصوم ويؤدي الاعمال لكن بسبب انه في كسب حرام يحرمه الله عز وجل من الثواب - 00:09:15

ويحرمه من الرفعة ويحرمه من القبول ويحرمه من ان يباهي به ملائكة كل هذه المقامات الرفيعة التي نسعى جميعا لتحصيلها صاحب الكسب الحرام ممنوع من وهذا امر عظيم. لذلك علينا ان نفرق بين ان نقول ان صاحب الكسب الحرام لا يقبل عمله عند الله. وبين ان نقول صاحب الكسب الحرام عمله صحيح - 00:09:32

عرفتم الفرق بين المفهومين؟ عمله صحيح من ناحية الشروط والاركان تبرأ به الذمة. لكن من حيث الرفعة والدرجات ان يباهي بك الله الملائكة والقرب منه هذا كله حجب عنه. نسأل الله السلامة والعافية. طب يا شيخ ما هو الدليل على كلامك من هذا الحديث؟ يعني ما هو الدليل؟ من هذا الحديث على ان - 00:09:54

صاحب الكسب الحرام لا تقبل اعماله عند الله سبحانه وتعالى. بمعنى انه لا يثاب عليها هناك عدة مؤشرات في هذا الحديث تدل على هذه القاعدة المؤشر الاول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال في بداية الحديث - 00:10:14

ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ما معنى وصف الله عز وجل بانه طيب والو المواصفات الطيبة ما عطنتيش انت بس انت الطيب بالطيبة انا اريد التوضيح نعم؟ صحيح - 00:10:29

ايش صحيح يعني لا ذوقا ان الله طيبا ان الله صحيح لا شوي بدك شوي طيب اللي هو كل شيء محفوظ يعني اقتربت انت من الاجابة. الطيب احبتي هو الطاهر من العيوب والنقائص والخبائث - 00:10:50

طيب ما هو الطاهر من العيوب والنقائص والخبائث. فالله عز وجل يوصيكم بانه طيب انه تقدر شأنه وتنزه عن كل عيب. وعن كل نقص وعن كل خبيثة عز وجل واذا كان الله عز وجل موصوف بانه طيب. لاحظوا المقارنة التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث. ان الله طيب. يعني بما ان الله طيب ها - 00:11:06

بما ان الله طيب اذا هو لا يقبل الا طيبا. فكما انه سبحانه موصوف انه طيب اي طاهر من العيوب والنقائص والخبائث اذا هو لا يقبل الا الطيبات الطاهرات من العيوب والنقائص والخبائث. بهذه الفكرة - 00:11:30

انظروا التلازم بين اسم الله سبحانه وتعالى واثر هذا الاسم. اذا بما ان الله عز وجل موصوف بانه طيب تجليات هذا الاسم في الحياة الدنيا ما هي؟ انه سبحانه وتعالى لن يقبل الا الطيبات. من الاقوال والافعال. وكلمة لن - 00:11:47

ولا الا الطيبات هذا مفهوم عام. يعني لن يقبل الا الطيبات من العقائد. ولن يقبل العقائد الخبيثة التي لم تؤخذ من معين الكتاب والسنة. وانما اخذت من الغرب ومن افكار الفلسفة ومن افكار زرادشتو والهند وغير هذه الافكار المغلوطة التي لا علاقة لها بمفهوم الاسلام. لا

يقبلها الله سبحانه وتعالى. ولو - 00:12:04

الانسان عمره في تأصيلها وتفريعها. العقيدة التي يقبلها الله هي العقيدة الطيبة. لانه سبحانه لا يقبل الا طيبا. كذلك لا يقبل الا الطيبات من الاعمال المال سبحانه وتعالى. فالاعمال الخبيثة - 00:12:24

والخبث قد يكون بخبث النية وقد يكون بخبث العمل نفسه. هذه الاعمال الخبيثة لا يقبلها الله سبحانه وتعالى. كذلك اه بما انه طيب

فهو لا يقبل الا الطيبات من المكاسب وهذا هو اهم شيء في الحديث - 00:12:37

هاي النقطة التي نركز عليها بما ان الله طيب اذا هو سبحانه وتعالى لا يقبل الا الطيبات من المكاسب. فالمال الحرام لا يقبل الله عز وجل منك كسبه لا يقبل الله - 00:12:52

منك كسبه ترى احبتي الانسان لما يكسب المال لقوت عياله هو مأجور. يعني انت لما تهرب لوظيفتك من الصباح للمساء وتتعب. ترى لا تظن ان هذا الامر هدر يعني عليك اجر بس اجر ك في الصلاة. العكس الانسان يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل دينار دينار اه تنفقه على عيالك - 00:13:04

والانسان ان او النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث عد الانفاق على العيال من الجهاد في سبيل الله قالت لا تستقل انك تذهب وتتعب من اجل ان تعصر قوة العيال وتقول والله هذا راح اليوم لا ما راح اذا كانت نيتك صالحة الله سبحانه وتعالى يرضى ويرفعك عنده - 00:13:23

وفي جنات النعيم. لكن صاحب الكسب الحرام لا يثاب على كسبه. يعني صاحب الكسب الحلال ربنا يعطيه ثواب على الكسب لكن الذي كسبه بيع المحرمات الذي كسبه من بيع المحرمات هل هذا الكسب؟ سيثاب عليه عند الله سبحانه وتعالى بالعكس هو سيؤثم عليه. فالمال الحرام الله عز وجل لا يقبل منك كسبه - 00:13:39

ثانيا لا يقبل اي عمل فعلته به من الصدقات وبنى مسجد اخونا وعمل وقف وحط اسمه هذه كليات الاعمال هباء منثورا لانها فعلت بالمال الحرام من فعل قرية بالمال الحرام من الصدقات وبناء المساجد والواقف وكفل اليتام. للاسف يضيع وقته - 00:14:00
يضيع وقته لن يقبل منك اي شيء لانك فعلت كل هذه بالمال الحرام وان الله طيب لا يقبل الا طيبا. الامر الثالث الخطير ان الله سبحانه لا يقبل طاعة من جسد غذي بالماضي الحرام - 00:14:24

هذه هي النقطة التي اركز عليها لان كثير من الناس لا يعقلها الله عز وجل لا يقبل طاعة من جسد غذي بالمال الحرام. فصلاتك غير مقبولة. ايش معنى غير مقبولة؟ مثل قول الشيخ. لأ. بدك تصلي يا صاحب الكسب الحرام حتى تبرأ الذمة. لا تسأل عن الصلاة - 00:14:40

امام الله لكن صلاتك غير مقبولة لا تثاب عليها صيامك قدا اديته بجسد غذي بالحرام فصيامك غير مقبول. الحج حجك اليس تؤديه بالجسد؟ حجك غير مقبول عند الله لانه بجسد غذي بالحرام. فالموضوع احبتي خطير جدا والله - 00:14:58

يعني بعض الناس قضية كسب المال الحرام من الفروع التي يمكن ان تتجاوز في الشريعة والله عز وجل يعني سبحانه وتعالى لا يؤاخذ الانسان لا لا الشريعة دلت على هذا الموضوع والله سبحانه وتعالى لعظم هذا الموضوع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم امر انبيائه كما امر عامة الناس بهذا الموضوع. قال النبي عليه الصلاة والسلام وان الله - 00:15:16

المؤمنين بما امر به المرسلين. وانت ايش بتفهم من هذا القرن؟ من هذا وهذا الاقتران. ايش تفهم؟ عظم هذا الامر ان الله يصبر بذلك للانبياء بدمك تعملوا هيك يا الانبياء. والانبياء هم خيرة الله وصفاته وافضل الناس. ومع ذلك الله يصرح لهم باهمية الكسب الطيب - 00:15:36

كما صرح بذلك لعوام الناس. هذا الاقتران يدل على عظم هذه المسألة في الشريعة وانها ليست من فروع الدين. لذلك ابو داود السجستاني كان دقيق حينما عد هذا الحديث ربع الاسلام. انه يا جماعة الخير الناس اللي بتعمل وبتتعب. اذا كان كسبك حرام ترى انت بتضيع وقتك في قضية الثواب. يعني لن تحصل ثوابك - 00:15:55

وانما يعني اعمل من اجل ان تبرئ الذمة. وان لا تسأل امام الله عن ترك الاعمال. لكن الثواب سيكون موقوفا الى ان تظهر كسبك الثواب سيكون موقوفا الى ان تظهر كسبك - 00:16:15

اذا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا. وهنا السترات سريع احبتي يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يعلمنا منهجية التعامل مع اسماء الله الحسنی وصفات العلا وكيف نشعر بتجليات واثار هذه الاسماء - 00:16:30

في حياتنا هنا اشارة رائعة جدا من النبي صلى الله عليه وسلم. كيف نشعر بتجليات واثار اسماء الله الحسنی؟ وصفاته العلا في حياتنا

العملية. فاذا كان الله عز طيب اه اذا النتيجة ستكون في حياتنا ايش اثر هذا الاسم في الحياة والصفة؟ انه لا يقبل الا الطيبات. طب دعونا نطبق هذه الفكرة على الاسماء الاخرى. ما هي نفس القضية. اذا كان الله رحيمًا - [00:16:47](#) اذا هو لا يقبل من عباده اذا يحب الرحماء من عباده ولا يحب الجبارين. اذا كان الله موصوف بأنه صبور. اذا هو يحب من عباده الذين يصبرون. اذا كان الله عز وجل - [00:17:10](#)

المقصود بأنه عالم الغيب والشهادة اذا هو يحب العلماء من عباده. اذا كان الله موصول بأنه حكيم. اذا هو يحب الحكماء. مو هذا الاقتران. كما طبقناه على موضوع الطيب تطبق على سائر الاسماء الاخرى وتظهر تجليات هذا في حياتك. فالله سبحانه وتعالى احبتي يحب من عبده ان يقتبسوا من نور اسمائه الحسنى - [00:17:21](#)

صفاته العلاء ما يصح للمخلوق ان يتصف به الله سبحانه وتعالى يحب من عباده ان يقتبسوا من نور اسمائه ومن نور صفاته وان يتمثلوا بها طبعاً فيما يصح للمخلوق ان يتصف به وطريقة اتصاف المخلوق اكيد تختلف عن طريقة اتصاف الخالق لكنه سبحانه لانه رحيم يحب الرحماء ولانه كريم يحب آآ - [00:17:41](#)

كرماء ولانه سبحانه وتعالى حكيم يحب الحكماء فانت اه ستشعر بتجليات هذا في حياتك ان الله عز وجل رحيم. اذا انا لا بد ان اكون رحيمًا في تعاملاتي مع الخلق. الله سبحانه وتعالى كريم. وهذا كمال فيه. اذا انا - [00:18:05](#)

ان اكون كريماً وان اقتبس من نور اسماء الله عز وجل. والله طيب اذا لا يقبل الا الطيبات. هذه هي الفكرة التي اشير اليها. طبعاً هناك اسماء احبتي لا يليق بالمخلوق ان - [00:18:20](#)

ان يتصف بها ولا ان يتحلّى بطبعها لانها لا تليق بالمخلوق. مثل المتكبر الجبار القهار. فهذه اسماء لا تليق بالمخلوق. لماذا يعني لا يصح ان تتصف بها انت او ان تقتبس منها. يعني الرحماء نعم اقتبسها من نور رحمة الله سبحانه. لكن الجبار المنتقم المتكبر لا يصح -

[00:18:30](#)

او لك ان تتصف بها العقل. انها بتعلقها بالمخلوق وقدراته. نعم. والمساحات يقدر يعملها لا يستطيع اصلاً لان المخلوق احبتي مفتقر المخلوق مفتقر طبعه خلق الله عز وجل الانسان فقيراً اليه. محتاجاً الى ربه سبحانه. فعلى ماذا تتكبر؟ في هاي الفكرة؟ يعني التكبر لا

- [00:18:52](#)

الا لانسان ملك الكمالات العلاء ولا يفتقر الى غيره والذي لا يفتقر الى غيره هو الله سبحانه وتعالى. هو الغني وجميع البشر مهما بلغوا حاكماً او محكوماً الكل فقير الى الله سبحانه. وبما انك فقير محتاج الى ربك سبحانه فلا يصح لك ولا يحق لك - [00:19:12](#)

ان تتصف بالتكبر والتجبر لانك في النهاية ضعيف فقير لا تستطيع ان تقوم بشؤونك اذا لم يوفقك الله سبحانه وتعالى ويرزقك الخير. فهناك كاسماء وصفات لا تليق بالمخلوق بطبعه كمخلوق مفتقر. وهناك اسماء نعم يليق للمخلوق ان يقتبس من نورها ككما قلنا

كالرحيم والكريم والجواد الى اخر هذه - [00:19:30](#)

طيب اذا هذه الاشارة الاولى هذه الاشارة الاولى التي تدل على ان الله لا يقبل العمل من صاحب الكسب الحرام. ايش الاشارة الاولى؟ ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيباً - [00:19:52](#)

وهذا مفهومه يعني عندما تشرح الى مفهوم هذا ان الله لا يقبل عملاً لا يقبل عملاً ادي بالمال الحرام ولا يقبل عملاً من جسد غذي بالمال الحرام. لان الحديث جاء على عمومه لا يقبل الا - [00:20:07](#)

طيباً وهناك اية في سورة فاطر من يستغل لي اياها في الصفحة الاولى يا ايها الناس انتم لا لا والكلمة الطيب والعمل الصالح يرفعه من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً اليه يصعد الكلم الطيب. لاحظوا قضية الطيب دائماً متكررة حتى في الايات. الكلم الطيب والعمل

الصالح يرفعه - [00:20:23](#)

صلاح العمل وطيب الكلام من شرطه ان يكون الانسان طيباً في مكاسبه. طيباً في مكاسبه. طب نذهب للاشارة الثانية في الحديث على هذه القاعدة هذا فيه عدة اشارات ما هي الاشارة الثانية في هذا الحديث ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل عملاً من صاحب كسب

حرام - [00:20:44](#)

ما هي الاشارة الثانية؟ الاية التي يقول فيها سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم استحضرا يا ايها الرسل وان الله امر

المؤمنين بما امر به المرسلين. ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم بالاية التي امر الله بها المرسلين - [00:21:03](#)

ما هي الاية؟ يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. لاحظوا الاقتران بين اكل الطيبات وعمل الصالحات وماذا قدم في الاية اكل الطيبات. ما قال الله عز وجل يا ايها الرسل اعملوا الصالحات وكلوا الطيبات. لأ. بدأ باكل الطيبات. يا ايها الرسل كلوا من الطيبات -

[00:21:17](#)

بعدين ايش؟ اعملوا الصالحات. الان طبعا الواو في اللغة العربية صحيحة مطلق الجمع لكن هذا التقديم لاكل الطيبات على عمل الصالحات ويعطي اشارة على ان اكل الطيبات هو الاصل الذي تبني عليه بعد ذلك عمل الصالحات. ايش فائدة تقديم اكل الطيبات على

عمل الصالحات في - [00:21:39](#)

لابد هذا التقديم ليس تقديم عشوائي اعتباطي هكذا. هذا تقديم مقصود. انه اول اشي طيب مكسبك بعد ذلك اعمل الصالحات طبعا هي ليست قضية مفارقة تماما يعني انا مش بروح اطيب مكاسبي. اجلس خمس سنين بعدين بدعوة للصالحات. لا هي قضية مقارنة

بالتأكيد انت المراد اهدافهم اصل - [00:21:59](#)

قضية انه اولاً ينبغي ان اتحرى الكسب الحلال وبعد ذلك اهتم بقضية عمل الصالحات. يعني بعبارة اخرى اذا كان كسبي حرام انا بضيع

وقتي قاعد في قضية الثواب لن احصل ثوابا - [00:22:18](#)

انا اضيع الوقت في قضية الثواب انا لا احصل ثوابا. فالخطوة الاولى تطيب المكاسب واكل الطيبات ثم الخطوة الثانية الاهتمام بالاعمال حتى ارتفع عند الله سبحانه وتعالى بها ومن جهل الانسان وهذا احبتي كثير في مجتمعنا. تجد الرجل جزاه الله خير يعني

من اصحاب الصف الاول في الجامع ومحافظ على الاثنين والخميس وبعطينا - [00:22:31](#)

لكن وين مالك اخي الكريم؟ الله ما عليه بنك الاسكان والبنوك الربوية. طب ايش تشتغل اخي الكريم؟ والله يشتغل بشركة دخان بيع

شوية دخان لهالشعب العربي. طب اخي الكريم انت شو بتعمل قاعد انت بتصلي - [00:22:51](#)

الصف الاول وعاش حياتك الدينية كاملة. وكل مطعمك ومشربك وملبسك كله بالحرام. انت تضيع الوقت اخي في هذا المقام. نعم

قضية انا قلت انت فيها الائم حاصل لكن انا اقصد انه هذا الانسان بعد كل هذه السنوات يلقي الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى لا

يجد حسنا - [00:23:01](#)

تخيل هذا العمل يعني انسان عشر سنوات وعشرين وثلاثين واربعين ومن اصحاب الصف الاول وزكاة وبناء مساجد ويلقى الله

سبحانه وتعالى ولا يجد شيئا مقبولا لا يجد ثوابه. حينئذ تعض اصابع الندم. ايش انا كنت اعمل؟ من اجل لعاعة حياة الدنيا من اجل

يعني احصل مال زائد من اجل شيء اخذه من غير - [00:23:20](#)

المشروع اضيع سنوات العمر من العمل الصالح والطيبات هذا احبتي نوع من الغبن للانسان. الانسان يكون عاقلا في حياته فان الانسان

احبتي مهما كم ستعيش في هذه الحياة الدنيا؟ لا يوجد شيء يستحق ان تكافح من اجل المال الحرام وان تكون اموالك في البنوك

الربوية وان اه تقتات من صناعة - [00:23:40](#)

حرم والله لا يوجد شيء يستحق ذلك. نسأل الله ان يهدينا الى الصواب. اذا اه هذه الاية يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

فيها دلالة على ان عمل - [00:24:00](#)

الطيبات شرط في قبول الاعمال الصالحة فيه دلالة على ان اكل الطيبات شرط في قبول الاعمال الصالحات لانه سبحانه قدم اكل

الطيبات على عمل الصالحات. ولاحظوا كما قلنا احبتي اه ان النبي - [00:24:10](#)

صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقول وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. يعني انتبهوا على هذه العبارة لا تمر عليكم

سريعة وهذا الاقتران بين امر المؤمنين وامر المرسلين كما قلنا - [00:24:23](#)

تدل على احتفاء الشريعة بهذا الموضوع. لدرجة ان الله عز وجل صرح بالامر للانبياء يعني الانبياء خيرة الله والصف والصفوة

واصحاب النزاهة والصدق ومقبلون على الله سبحانه وتعالى والذين زهدوا في الحياة الدنيا ومع ذلك الله عز وجل - [00:24:36](#)

فليأمرهم بهذا الأمر ويصرح لهم يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وصرح بذلك سبحانه أيضا لعباده المؤمنين يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. هذا الاقتران بين أمر الرسل وأمر عامة الناس بنفس الموضوع - [00:24:53](#)

يدلل على عظم هذا الموضوع وأهميته وخطره في التصور الإسلامي. طيب دعونا احبتي نذهب الآن الإشارة الثالثة والأخيرة في هذا الحديث على قضية أن صاحب الكسب الحرام لا يكون عمله مقبولا عند الله. هناك إشارة ثالثة في الحديث. من يأتي بها - [00:25:08](#)

تفضل دكتور إن أيوة يعني أصل الفكرة يعني هو أصل الفكرة من ابتداء قضية الدعاء. أه يعني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن قال وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين - [00:25:28](#)

فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. المقطع الأخير في الحديث ثم ذكر الرجل يطيل السفر - [00:25:40](#)

أشعث أغبر يمد إليه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يعني كل جسده تغذى بالحرام فإنه يستجاب لذلك. هذا احبتي قضية الدعاء هي نموذج ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. نموذج من الأعمال - [00:25:52](#)

التي لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى بسبب الكسب الحرام. يعني ليس الدعاء هو العمل الوحيد الذي لا يقبل الله عز وجل بسبب الكسب الحرام. بل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء كنموذج فقط - [00:26:12](#)

نموذج على عمل لا يكون مقبولا عند الله سبحانه وتعالى بسبب الكسب الحرام ومن أبداع النبي صلى الله عليه وسلم احبتي في التعبير في هذا الحديث أو في هذا المقطع الأخير - [00:26:25](#)

إن النبي صلى الله عليه وسلم دمج بين أمرين دمج بين أمرين الآن المراد من سوق هذا المقطع الأخير كما قلنا الدلالة على أن الدعاء لا يكون مقبولا عند الله سبحانه وتعالى. إذا كان الداعي أصحاب الكسب الحرام. لكن النبي عليه الصلاة والسلام بأشارة خفية أعطانا أيضا - [00:26:39](#)

الأمر والأسباب التي تعجل قبول الدعاء وهذا يدل على عظيم بلاغته وعمق كلامه وحسن تربيته. يعني هو في ثنايا حديثه عن عمل لا يقبله الله بسبب الكسب الحرام. كان بيتكلم عن - [00:27:00](#)

موضوع آخر في نفس الوقت وهي العلامات والمؤشرات التي تساعد على تعجيل قبول الدعاء فانظروا احبتي ما هي العلامات حتى لا تسي بها. ما هي العلامات أو الأسباب التي إذا حرصنا عليها يكون ذلك ادعى لقبول دعائنا عند - [00:27:14](#)

الله سبحانه وتعالى ويعجل الإجابة. نأخذها واحدة واحدة من كلام محمد صلى الله عليه وسلم. أولا قال صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر هذا السبب الأول لقبول الدعاء. السفر احبتي خاصة السفر الطويل من أسباب إجابة الدعاء - [00:27:30](#)

هذا أول شيء السفر الطويل خصوصا والسفر عموما من أسباب قبول الدعاء وتعجيل الإجابة وقد جاء في ذلك الحديث الصحيح ثلاث دعوات مستجابات لا شك دعوة المظلوم ودعوة المسافر. ودعوة الوالد على ولده - [00:27:49](#)

فهذا قضية ثلاثة انتبهوا عليه ودعوة الوالد على والده احذروا أيها الآباء إن تدعوا على ابنائكم إن هذه من الدعوات المستجابة عند الله احذروا من هذه القضية. إذا نعم؟ سنستغفر - [00:28:07](#)

مش لازم سياحة يعني هو السفر بطلب العلم. هناك وجوه أخرى للسفر وفقط السياحة والسفر. طيب دعوة الوالد على ولده. على ولد على دير بالك يا خالد. طيب. إذا أول شيء قضية السفر وخاصة يعني السفر الطويل يعني كلما زاد السفر مسافة - [00:28:19](#)

هذا تعبأ بالتأكيد كان هذا ادعى لقبول الدعاء. إذا ثم ذكر الرجل يطيل السفر. يعني النبي عليه الصلاة والسلام انظروا بلاغته. ما قال ثم ذكر الرجل يسافر لا ثم ذكر الرجل مش فقط يسافر يطيل السفر. لأن كلما ازدادت مسافة السفر طول كلما كان هذا ادعى لقبول الدعاء لأن العبد يزداد - [00:28:39](#)

انكساره وخضوعه وتدله لله في سفره. طيب السبب الثاني لقبول الدعاء وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث أيوة ثم ذكر الرجل يطيل السفر العلامة الثانية أشعث أغبر. أه إن يكون الإنسان واحبتي متبذلا - [00:28:59](#)

وهو يدعو ربه سبحانه وتعالى متخشعا بعيدا عن زخارف الحياة الدنيا. وهذا كان حال محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في

الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا خرج الى صلاة الاستسقاء ليدعو بالغيث ما يخرج بافخم ثيابه ويكون معطر ومزبط شعره لا لا يا خروجه متبذلا كما قال ابن عباس - [00:29:13](#)

ما معنى كنت متبذلا؟ اي بثياب رث خفيفة لا يظهر فيها اثر الغنى والترف فان هذا ادعى لقبول الدعاء. لماذا احبتي؟ لان الله عز وجل يحب ان يرى من عبده الانكسار - [00:29:33](#)

والخضوع له سبحانه وتعالى. يعني ان تخرج تدعو الى الله سبحانه وتعالى وانت بثياب مترفة وواضع افخم العطور. وكل الدنيا حولك وبتاكل وبتشرب يعني كل زينة الحياة الدنيا حولك قضية انكسارك وخضوعك لله ستكون ضعيفة. هذا لا نقول ان الدعاء غلط. ادع على كل احوالك. لكن نحن نقول الدعاء ادعى لان يستجاب اذا كان الانسان متبذلا في - [00:29:48](#)

في هيئته في منظره في وضعه وهو يدعو الله سبحانه وتعالى لان الله يحب هذا المنظر من عبده. يحب ان يراك وانت منكسر متذل خاضع اليه. لذلك انظروا من حكمة الله سبحانه وتعالى انه امر اهل الحج - [00:30:11](#)

ان الكل يلبس ثياب واحدة الكل يلبس الثياب الواحدة الثياب البيضاء ازار ورداء لان هذا ادعى لقبول الدعاء والمغفرة لان الكل على مستوى واحد من منظر من الهيئة منعنا في الحد من ان نضع الطيب. بعض الامور احبتي نحن دراسة فقهية لكننا لا نبحث في مقاصدها شرعا. لماذا الله عز وجل منع المحرم - [00:30:27](#)

او المعتمر من الطيب والترف لماذا؟ لانه يريد منك ان تخرج اشعث اغبر يريد منك ان تظهر بهيئة المنكسر. يريد من اصحاب الثروات. انه في يوم من الايام ذوق طعم الفقر يا اخي. ذوق اه الابتعاد عن هذا الترف. عيش مع الناس في موسم الحج بثيابهم. تاركا الطيب. تاركا زينة الحياة الدنيا. عيش معهم. لانه - [00:30:49](#)

هذه الحالة هي حالة ادعى لقبول الدعاء لانها تشعرك بالقرب من الله سبحانه وتعالى. اذا ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبي. طيب العلامة كارثة في الحديث يمد يديه الى السماء. رفع اليدين الى الله عز وجل اثناء الدعاء. هذا ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكثر من ثلاثين حديثا - [00:31:11](#)

وباشكال وهيئات متنوعة ومد اليدين في اثناء الدعاء هذا ايضا مما يعجل قبوله لانها ايضا من هيئات الانكسار. العبد لما يرفع احبتي يديه الى الله سبحانه وتعالى. هذه المادة هذه الرفعة تطلب بها من الله سبحانه وتعالى - [00:31:32](#)

هذه الرفعة يحبها الله عز وجل. لانها ايضا تظهر انكسارك وافتقارك وخضوعك اليه. يعني انسان احبتي يدعو الله وهو غافل وايديه في جيبه وقاعد احكي بالتلفون. ولا انسان جمع قلبه وفكره ومد يديه الى السماء يطلب العطايا من الله سبحانه وتعالى. ايهما ادعى لقبول دعائه وجرة - [00:31:50](#)

استجابة له. الانسان المستحضر الذي يظهر بهيئة المنكسر عليك ان تجمع بين كل هذه الامور كما سيأتي يعني اشعث اغبار وتم يدك الى السماء. فهذه الهيئات كلها دلت عليها الاحاديث الصحيحة وكلها مقصدها اساسا ان يظهر العبد بهيئة المنكسر الخاضع لجلال الله سبحانه وتعالى - [00:32:10](#)

الاشارة الرابعة والسبب الرابع لقبول الدعاء في الحديث ما هو يا رب يا رب يا رب تشير الى ماذا هذه القضية؟ اجعل اللاح في الدعاء نعم احسنتم اللاح في الدعاء فمن اسباب اجابة الدعاء ان يلح العبد على - [00:32:30](#)

ربي سبحانه وتعالى لا تقل يا رب اعطنا اي شغلة وبعدين تترك الامر وتقول والله ربنا ما استجاب لي. اخي الكريم انت لا بد ان تلج على ربك سبحانه وتعالى في الدعاء. ان تصر - [00:32:44](#)

مرة بعد مرة بعد كل صلاة في قيام الليل فيها اه صيامك في قيامك في ذهبك. اللاح في الدعاء على الله سبحانه وتعالى وان تزداد ثقة لا مو احبتي الانسان لماذا لا يلح في الدعاء؟ لانه غير واثق بعطاء الله. لو كان الانسان واثق ان العطاء حقا من عند الله سبحانه وتعالى تجده دائما - [00:32:54](#)

مقبلا على الله سبحانه لكن احنا للأسف لضعف اليقين في حياتنا ندعوا هيك الدعاء العابر انه يا رب ان شاء الله ربنا يغفر لنا. ان شاء الله ربنا بيرزقنا. يعني دعاء ما لا تشعر معه انه في يقين حقيقي انني التجأ الى الله واطلب منه العطايا وانه - [00:33:14](#)

هو الوحيد الذي اه سيؤتيني الرزق وهو الوحيد الذي يكتب لي السعادة وهو الذي يعطيني الخير والطيبات. ضعف اليقين هو الذي يسبب الجفاء في الدعاء ضعف اليقين هو الذي يسبب الجفاف والجفاء والابتعاد عن كل هذه الامور في الدعاء. فنحن ندعو الله عز وجل دعاء غير - [00:33:30](#)

بعطائه سبحانه والا لو كان الانسان متيقن مئة بالمئة ان العطاء من عنده عز وجل لا يمكن الا ان يلح وان يصر وان يتابع وان يتبذل وان يتفشى وان يفعل كل الامور التي تكون سببا في قبول دعائه. لانه يدرك ان العطاء من - [00:33:51](#)
لا يمكن ان يحصله من غيره. فهذه اذا انتبهوا عليها قضية اللاحاح في الدعاء. وهناك احبتي طبعاً احاديث كثيرة دلت على قضية اللاحاح اذا كان احد حاطه وضع حذاءه في الخارج - [00:34:08](#)
خشية الكسبة تأخرت عليك انت ركزت على عدم قبول النصائح. نعم. لكن هذا قدرتي هو نفسه الفعل الكسب الحرام يطير مئة بالمئة بس انا هو الحديث يركز على هذه القضية لان - [00:34:22](#)

اعظم يعني لانه الانسان نعم هو ممكن الانسان يتساهل اثم ومعصية بس الحمد لله عندي اشياء كثيرة خيرت لا المشكلة انه هذي بالمعصية والاشياء الخيرة ذهب ثوابها فانت تلقى عند الله عز وجل شدة الحرام. نعم. يعني كثير من الناس صراحة موضوع البنوك الربوية القروض المادي - [00:34:58](#)

العمل في البنوك الربوية بل حتى مثلا العمل في مصانع دخان العمل في بعض الاشياء اللي بتكون ما بيتأكد انه فعلا انه اذا ممكن توسع شوي في ذكريات ان شاء الله انا ننتقل لحد ما يريبك بعد ذلك ان كان المرة الماضية مشيت له اياها. يلا مشاك سريعا - [00:35:18](#)

لا ندخل بين اهل العلم يعني هل الابن سيعاقب بهذه القضية؟ وفي الحقيقة احبتي اه مما وجدناه في الواقع ان الابن اذا غذي بالحرام يخرج ابنا عاقا. منحرفا عن طريق - [00:35:40](#)

الاستقامة وضعنا شهدت في كثير من الناس. من اهل الصلوات ووالله كنت يعني اري ابناؤه من اهل المراكز القرآنية. لكن خرج ابناؤه بشكل فضيل كل ابناهم بشكل فظيع انحراف عن المنهج السوي. وهذا سببه الكسب الحرام. فلا تظن انه الكسب الحرام فقط اثره عليه. بل قد يتعدى اثر هذا على ابناك - [00:35:57](#)

عدى الاثر هذا على ابناك فليتنق الله. لكن الابن يعني ماذا يفعل الابن احيانا؟ يقول لك طب انا ايش افعل؟ احيانا يكون الابن صف اول ثاني ثابت يعني بده يطلع يعني - [00:36:18](#)

لاهل العلم اللي قالوا يجوز له ان يأخذ من كسب والدهما يقتات به لكن متى بلغهم من اشد قدرة على ان يستقلوا عن الوالد ويستقل يعني انت تأخذ بمقدار حاجتك. وهذه المسألة كما قلنا فرضها الحزب بن عبدالسلام رحمة الله عليه سلطان العلماء لما فرض لو ان الحرام عم الارض - [00:36:28](#)

فهل يجوز للانسان ان يأخذ منه؟ فقال يجوز له ان يأخذ بقدر الضرورة لانك هنا تتعامل كميتة. تتعامل كما تتعامل مع الميتة تأخذ بقدر الضرورة. وهنا نستطيع لو طبقنا هذا على هذا الطفل الصغير. هذا الطفل الصغير لا يوجد والله اوقاف او اماكن تصرف عليه الا والدي. ولو لم يصرف عليه والده ربما مات - [00:36:47](#)

طفل لا طعام لا شراب فهو يحتاج ان يأخذ من والده لكنه يأخذ بقدر الحاجة وما تستطاع ان يستقل بنفسه ويخرج عن اه مال والده هذا واجب عليه شرعا. يعني بعض الناس يقول لي هذيك مرة سؤال انه وانا والدي كل قسمة حرام مخدرات يعني - [00:37:07](#)
يريد ان يزوجني. لا يجوز. الوالد يزوج ابنه. ما بيزوج. عليك ان تبعت انت عن مال حلال طيب تنكح به يصرف عليه احسنت طيب اذا نعود احبتي الى العلامة الرابعة تكلمنا عنها قضية اللاحاح في الدعاء. اذا هذه اربع علامات ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث تدل آآ او هي مسرعة لاجابة الدعاء. او ادعى لقبول دعاء العبد - [00:37:24](#)

اطالة السفر اه ان يخرج الانسان متبذلا متمسكا لربه سبحانه وتعالى اه مد اليدين اثناء الدعاء واللاحاح في الدعاء. هذه الامور الاربع كل واحد منها سبب في قبول الدعاء. فما بالك اذا اجتمعت؟ يعني كل واحد - [00:37:52](#)

في قبول الدعاء فما بالك لو اجتمعت هذه الامور الاربعة؟ لكن هذا المسكين صاحب الكسب الحرام. النبي عليه الصلاة والسلام يصور لنا صورته. يعني رجل مع كل اسباب قبول الدعاء يعني هو في سفر طويل. و متمسك ومتخشع ومتذل ويمد يديه الى الله ويصر ويلج يا رب يا رب. لكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:38:08](#)

هَذَا الْمُسْكِينُ إِيشْ وَضَعُهُ؟ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ. وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغَذْيُهُ بِالْحَرَامِ. كُلُّ جَسَدِهِ نَبْتٌ مِنَ السَّحْتِ. نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَةَ. قَالَ فَإِنْ لَا يَسْتَجَابُ لَذَلِكَ. يَعْنِي مِنْ أَيْنِ سَيَسْتَجَابُ لَكَ - [00:38:28](#)

حتى لو فعلت كل اسباب قبول الدعاء. وحرصت عليها لكنك في النهاية عشت بالحرام فأنى يستجاب له كيف تريد من الله عز وجل ان يقبل دعائك؟ وقس على هذا كل الأعمال. يصلي وكسبه حرام. انى تقبل صلاته. يزكي وكسبه حرام. اما - [00:38:41](#) لا تقبل زكاته. يصوم كسبه حرام انه يقبل صيامه. وهذا على كل الاعمال. لكن هنا اشارة لطيفة من النبي صلى الله عليه وسلم لما قال فأنى يستجاب لذلك. الان احبتي ماذا تفون هذه العبارة - [00:38:57](#)

فأنى يستجاب لذلك الدعاء هذا يعني معلوم بالضرورة لا مش هذا يعني ما رحت حتى بالمستقبل ممكن اه الله يستجيب له باحسن هذه التي اريدها. النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لن يستجاب له ابدا. لَأُ نَسْتَبْعِدَ لَكُنْهُ لَمْ يَقُلْ - [00:39:09](#)

يَسْتَبْعِدُ فَإِنْ يَعْنِي بَعِيدٌ جَدًّا أَنْ يَسْتَجَابَ لَكَ. لَكِنْ مُمْكِنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرَاكَ يَا صَاحِبَ الْكَسْبِ الْحَرَامِ فِي لَحْظَةٍ ضَيِّقٍ شَدِيدٍ وَاغْلَقْتَ الْأَبْوَابَ دُونَكَ وَوَصَلْتَ إِلَى النِّهَايَةِ كَمَا يَقُولُونَ. فَرَفَعْتَ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ مَعَ أَنَّكَ صَاحِبُ كَسْرٍ حَرَامٍ. وَاللَّهُ بِرَحْمَتِهِ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ - [00:39:26](#)

يعاملك برحمته فيستجيب دعائك لانك وقعت في اضطراب وفزعت اليه سبحانه وتعالى بعد ان استغثت عن كل المخلوقين. فتأتيك رحمة من رحمت الله سبحانه وتعالى المراد منها ان ينهلك الله انه هذه المرة يا صاحب الكسب الحرام اجبنا دعاءك - [00:39:47](#) فتذكر نعمة الله عليك واترك ما انت عليه. يعني هذه كما نقول هدية من الله عز وجل. اه او رحمة من رحماته على لهذا الرجل. ادخل هدية لانه هدية كل خير - [00:40:05](#)

نقول رحمة من رحمت الله سبحانه وتعالى لهذا الرجل صاحب الكسب الحرام لعله يستيقظ. لعله يتنبه انه ربنا سبحانه وتعالى انقذني مع انني لا التفت الى الكسب الطيب. الله عز وجل اكرمني وشملي برحمته مع اني بعيد عن طاعته. امرني ان اكسب الطيبات وانا اكسب - [00:40:15](#)

ومع ذلك استجاب دعائي في لحظة الضيق. احبتي الله عز وجل يستجيب للمشركين في لحظة الضيق الم يقل سبحانه وتعالى في سورة يونس هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انها - [00:40:35](#)

دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فاستجاب الله دعاءهم مع انهم يعبدون الاصنام مع انهم يعبدون الاصنام وهم مقيمون على الشرك لكنهم في لحظات الضيق الشديد احيط بهم الانسان في لحظات الضيق الشديد احبتي اه - [00:40:56](#)

يتجه الى فطرته والى معبوده الحق. لما تغلق دونك الابواب ولا تجد اي منفذ اي سبيل وهذا رأيناه في كثير من الناس بل تراه في نفسه. يكون الانسان احبتي عنده اعتماد على المخلوقين كثير في حياته - [00:41:15](#)

انه فلان راح يزيط لي اياه وفلان عنده واسطة وهذا راح يمشي. تصل للحظة من اللحظات تشعر انه كل شيء انتهى ما في شيء الا ان تتجه الى نداء الفطرة. وان ترفع يديك الى الله الحق - [00:41:28](#)

في هاي اللحظات اللحظات الضيق الشديد امن يجيب المضطر اذا دعاه الله سبحانه في لحظات الضيق الشديد وعندما تغلق الابواب دون الانسان ويشعر انه اشرف على الهلاك يدعو دعاء المضطر يا رب - [00:41:40](#)

في هاي اللحظات تأتي رحمت الله. حتى لو كنت مقصرا مفرطا مشركا تأتيك رحمت من الله سبحانه وتعالى. لكن في النهاية الاصل العام سيبقى ثابتا. الاصل العام يبقى ثابت. يعني الاصل ان هذا الرجل صاحب الكسب الحرام - [00:41:53](#)

لا يقبل الله عز وجل دعاؤه. لا يثاب على هذا الدعاء يعني هذا الرجل الذي دعا الله عز وجل في لحظة الاضطراب. وكان صاحب كسر حرام حتى لو فرج الله - [00:42:10](#)

عز وجل عنه كربه. لا يقبل دعاؤه. يعني لن يثاب على هذا الدعاء. فرج الله كربه لكنه لا يقبل دعاؤه وفرق بين ان يفرج الله كربه وبين ان يقبل الدعاء. فالدعاء عبادة. انت تتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى وتطلب منك الثواب يعني انت حينما تدعو انت تثاب على دعائك - [00:42:20](#)

اعمل كسب الحرام لا يثاب على دعائه بشكل من الاشكال. لكن كما قلنا قد يفرج الله عز وجل عنه. في بعض اللحظات. يعني الاصل العام حتى لا يفرج عنه لما النبي صلى الله عليه وسلم قال فاني يستجاب لذلك؟ يعني الاصل العام ان الاجابة بعيدة عنه. الاجابة بعيدة عنه جدا جدا. لكن في لحظة من اللحظات - [00:42:37](#)

تأتي رحمة من الرحمت لعل الله عز وجل او الله عز وجل يريد بها ان يوقظ قلب هذا الانسان ممكن ممكن والنبي صلى الله عليه وسلم لم يقل لا يستجاب له البتة يبقى بصيصا من الامل لهذا الانسان صاحب الكسب الحرام انه في النهاية - [00:42:57](#)
ادعو ربك لعل الله عز وجل يعني بدعوة من الدعوات يصلح حالك. ولعلك لا تنكفي عن هذا الكسب الحرام وتقبل على الكسب الحلال. ورحمة الله سبحانه وتعالى واسعة. طيب هذا - [00:43:13](#)

للحديث العاجل لا اريد غير اكثر من ذلك. نذهب للحديث الثاني عشر. حديث الحسن بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحادي عشر. ستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته - [00:43:25](#)

الحديث قصير احبتي لكن فوائده جمع. النبي صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك دخل الحديث حديث الحسن بن علي صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي حفيد النبي عليه الصلاة والسلام. وريحانته - [00:43:35](#)
قال صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك اليه الى ما لا يريبك اذ رواه النسائي والترمذي وحكم عليه بالصحة هذا الحديث اه احبتي يشكل ايضا قاعدة من قواعد الاسلام ويتحدث عن فكرة اه التعامل مع الشبهات - [00:43:53](#)

او المشتبهات يعني الشبهات مفهومة عن نتكلم عن قضية التعامل مع المشتبهات. وهذه قضية تكلمنا عنها في المجال السابق في اي حديث انت ليش بنص الحديث بتجيبه يعني؟ وايش اول حديث؟ ان الحلال بين ان الحرام بين وبينهما امورا - [00:44:14](#)
مشتبهات هذا هو الشاهد. فهذا الحديث حديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك هو يتكلم ايضا عن موقف الانسان من المشتبهات فهو تكلمة لمفهوم ذلك الحديث السابق فما اصلته في ذاك الحديث الان تبني عليه. هذا الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك. يتكلم عن موقف الانسان من الامور المشتبهات من الاقوال - [00:44:33](#)

الافعال من التصرفات. كيف يتعامل الانسان مع هذه الامور المشتبهات مع هذه الدائرة؟ فاذا هذا الحديث باختصار هو تكلمة للموضوع الذي تكلمنا عنه سابقا في حديث النعمان ابن بشير والرسالة المطلوبة في هذا الحديث باختصار ما رسالة هذا الحديث باختصار - [00:44:56](#)

عليك ايها المسلم ان تنتقل بنفسك من دائرة الشك والريب. وقد دعم يريبك. عليك ان تنتقل بنفسك من دائرة الريب والشك في في افعالك في تصرفاتك في اختياراتك الى دائرة اليقين والطمأنينة - [00:45:15](#)

فاي عمل اشتبه عليك حاله واي قول اشتبه عليك امره اي تصرف لم تدري هل الله عز وجل يرضى عنه او لا يرضى عنه وازدحمت الاقوال في عقلك ولم تعرف وجه الصواب منها ولم تطمئن النفس الى شيء في هذه الحالة عليك ان تأخذ - [00:45:34](#)
وبالاحوط لدينك والاسلم لك عند لقاء ربك يعني الانسان يجد عمل من الاعمال اشتبه عليه. لا يدري هل هذا العمل يرضي الله ولا لا يرضي؟ هل هذا القول يرضي الله ولا لا يرضيه - [00:45:53](#)

ما الموقف منه؟ وتجد الاقوال ازدحمت في عقله ولم يعرف وجه الصواب. والقلب لم يصل الى شيء يطمئن اليه. ما هو الواجب المطلوب منك ايها العبد؟ ان تأخذ بلحظة اسلم لك لدينك وعند لقاء الله سبحانه وتعالى. هذه الفكرة العامة للحديث واصل قضية التقاء الشبهات واهميتها في الحدس بينك وبين الحرام. هذه ذكرتها سابقا - [00:46:06](#)

حديث النعمان بن بشير لكنني سأتكلم سريعا عن ثلاث قضايا. القضية الاولى احبتي اهو يعني ساطرح ثلاث اسئلة واجيب عنها.

السؤال الاول هل الخروج من اختلاف العلماء مسائل دقيقة نحتاجها في حياتنا - [00:46:26](#)

هل الخروج من اختلاف العلماء هو الافضل دائما؟ بان اخذ بالاشد والاحزن من اقوالهم؟ وهل الحديث هذا الحديث دع ما يريب الى ما لا يريبك. يريد مني هذا الامر كملنا السؤال ايش هو - [00:46:41](#)

الان علماءنا فقهاءنا من القدم عندهم اختلافات في المسائل صح هل الخروج من اختلاف العلماء دائما بان اخذ بالشد الاقوال وان اخذ بالشد الاقوال واحزمها. هل هذا هو المطلوب مني - [00:46:55](#)

وهذا الحديث يشير الى هذه القضية هل هذا قصد النبي صلى الله عليه وسلم؟ دع ما يريبك الى ما لا يريبك في الحقيقة احبتي لابد ان نفصل. لابد من التفصيل - [00:47:13](#)

هناك نوع من المسائل السلام عليكم هناك نوع من المسائل الشرعية والرخص المرعية وقع اختلاف بين اهل العلم فيها بعض المسائل الشرعية وقع فيها اختلاف بين اهل العلم والقول الاخف - [00:47:23](#)

او الرخصة او القول الذي فيه سعة يوجد حديث صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يدل عليه. بحيث تغلبوا على الظن ان القول الاخر لاهل العلم القول الاشد الذي اخذ بالعزيمة هو ناتج عن عدم اطلاع اهل العلم على هذا الحديث. وهذا امر وارد بكثرة عند - [00:47:41](#)

ده مين؟ انه ما في عالم جمع كل احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. فعالم مثلا ابو حنيفة يصل بعض الاحاديث عنده ما وصلت

للمالك. ومالك وصلته احاديثه ووصلت للشافعي والشافعي عنده احاديث ما وصلت لاحمد هذا ينكر ووارد بقوة - [00:48:01](#)

فنقول احبتي اذا هناك بعض المسائل الشرعية وقع فيها خلاف بين اهل العلم والرأي الاخف الذي فيه سعة وتيسير وفيه رخصة. هناك حديث صريح صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل عليه - [00:48:16](#)

واما الرأي الاخر لاهل العلم الذي فيه شدة يعني الرأي المقابل اللي فيه شدة وعزيمة اه يغلب على الظن ان هذا الرأي انما نتج عن عدم دراية العلماء بوجود هذا الحديث الذي يؤكد الرخصة - [00:48:30](#)

ففي هذه الحالة احبتي ليس المنهج الصحيح ان تخرج من دائرة خلاف العلماء بان تأخذ بالرأي الاحوط والاشد والعزيمة. كلا بل المنهج الصحيح ان تأخذ بما دل حديث محمد صلى الله عليه وسلم. وان كان هو الرجل اخف او الذي فيه رخصة وفيه سعة. لانه انت بين يدك حديث صريح صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:42](#)

والرأي الاخر ما اعتمد على حديث صريح صحيح وانما كما قلنا غلب على ظن الانسان ان الرأي الاخر انما نبع ونتج عن عدم بلوغ الحديث فقط ففي هذه الحالة لا نقول دع ما يريبك الى ما لا يريبك بل المنهج الصحيح ان تأخذ بما دل عليه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان الاخف ولو كان - [00:49:02](#)

هو الذي فيه الصح ما في مشكلة. والله عز وجل كما جاء في الحديث يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه لكن انتبهوا الذي سيحدد ان الرخصة لها حديث صريح صحيح يدل عليها. وان القول الاخر انما نتج والله اعلم من عدم وصول الحديث اليهم الذي - [00:49:23](#)

حدث ذلك مش عوام المسلمين مشايخنا. صح؟ مش طالب علم مبتدى وانما هذا كلام العلماء الربانيين الراسخين المتضلعين من الثار الذين يدركون مقاصد الشريعة ويتعقلونها. فهذا الحكم ليس لافراد الناس - [00:49:43](#)

لانه قضية انك تعرف انه هذا القول المقابل اه ما دليله؟ وعلى ماذا اعتمد؟ ولربما عندهم دليل اقوى من دليل المسهلين النهاية هذه اثار وادلة واستدلالات فليسوا لعوام الناس او الناشئين في طلب العلم ان يحكموا والله الايات والاحاديث كلها تدل على الرخصة وما فيه اي دليل - [00:49:58](#)

على قول الطرف الاخر لا لا تستعجل. لانه في بعض الناس هذا طريقتهم. يعني يأخذ حديث واحد يظن انه المسألة هاي ما فيها الا هذا الحديث. ونكتشف لا انه في احاديث اخرى في المسألة - [00:50:17](#)

وتحتاج الى نظر دقيق. فحينما نقول ان المنهج الصحيح ان تأخذ بما دل عليه الحديث الصحيح. الذي يشير الى الاخف والرخصة هذا يكون لاهل العلم الربانيين الذين يقولون فعلا القول الظاهر الذي دلت عليه الاحاديث وتظاهرت هو قول بالرخصة - [00:50:27](#) وهو القول الذي فيه سعة وليس القول الذي فيه شدة طيب في المقابل نذهب الان الى الحالة الثانية. اذا يمكن تأخذ بالاخف وليس دائما ما يريبك اني اخذ بالاشد. لان هذه الفقرة الفكرة اريد ان اوصلها اليكم. في المقابل احبتي هناك - [00:50:43](#) مسائل شرعية فعلا وقع فيها خلاف محتدم شديد بين اهل العلم والناظر يعني يكاد يقول ان الادلة متكافئة بين المبيحين وبين المانعين. يعني هناك نوع اخر من المسائل الشرعية لا. الخلاف فيها شديد محتدم. والانسان لما ينظر في ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء -

[00:50:56](#)

هدول بيستدلوا بالحديد وهدول بيستدلوا بالحديد المبيح يأتي باحاديث صحيحة والامانة يأتي باحاديث صحيحة فيشعر الانسان انه في تزامم في الاقوال وانه المسألة فعلا لا يمكن ان تصل فيها للقطع والحسم. نعم في هذه الحالة نقول لك اخرج من - [00:51:16](#) العلماء وخذ بالرأي الاحوط تطبق حديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك. لانه طبيعة المسألة كما قلنا الخلاف فيها شديد. واللي قال بالمنع قوله ليس اضعف ممن قال بالاباحة - [00:51:33](#)

فالانسان ورعا وتقوى لله سبحانه وتعالى يأخذ بالاحوط ويذهب الى رأي المانعين حتى يظهر له خلاف ذلك تمام؟ اذا هنا نطبق حديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك لان هنا انت وقعت في الريب والشك والسبب تكافؤ الادلة تقريبا في نظرك او في نظر العالم الرباني ففي هذه الحالة نقول للانسان خذ بالاحوط - [00:51:46](#)

اورع بما ان الادلة تقريبا متكافئة لكن احبتي هناك نوع ثالث من المسائل في مسائل احبتي قول المانعين دلت عليه الاحاديث الصريحة الصحيحة وتتضافرت عليه اصول الشرع وجاء عالم من العلماء شذ - [00:52:08](#) جاء عالم من العلماء الافاضل ممكن تصير وشذ برأي قال فيه بالاباحة مع ان الرأي الذي يقول بالمنع والتحریم هو الرأي الذي تدل عليه الاحاديث. وتتضافر عليه اصول الشرع وقواعده - [00:52:29](#)

فبالتالي احبتي في هذه الحالة الثالثة ان تلاحظوا انا قسمت لكم المسائل الى ثلاث احوال. الحاجة الاولى ان يكون الرخصة والسعة هي التي تدل عليها الاحاديث الصحيحة وقول المانعين غلب على ظننا انه ناتج عن عدم بلوغ الحديث اليهم - [00:52:43](#) الحالة الثانية المسائل المتكافئة في ادلتها. وهنا قلنا دع ما يريبك الى ما لا يريبك. الحالة الثالثة بالعكس عكس الحالة الاولى ان قول المانعين المحرمين هو الذي تدل عليه الاحاديث الصريحة وتدل عليه قواعد الشرع ومقاصده - [00:52:58](#) وشذ عالم من العلماء او تفرد عالم من العلماء فقال بهذه المسألة بالاباحة في هذه الحالة احبتي نقول ان من الهوى ان تذهب تفتش عن هذا القول الشاب الذي شد فيه هذا العالم لتتبعه - [00:53:14](#)

وتترك ما دلت عليه الاحاديث الصريحة الصحيحة من المنع طب لماذا يفعل هذا الناس؟ لان رغبتهم وشهواتهم واهوائهم مع الاباحة مع التسهيل. ما بدهم يوخذوا بالرأي الاشد اللي على النصوص الصريحة الصحيحة ودل عليه - [00:53:28](#) قواعد الشرع لان هذا القول بالمنع يخالف الهوى. يخالف الشهوات يخالف رغبات النفس فما عنده عزيمة اخونا انه ياخذ بالصواب ويبحث عن شذوذات العلماء في هذه المسائل ابحت عن شذوذات العلماء في هذه المسائل. طب اعطيكم امثلة على ذلك. الان قضية مثلا سفر المرأة الى بلاد الغرب واقامتها للدراسة من دون محرم - [00:53:42](#)

هذا احبتي لا يوجد عالم رباني عبر تاريخ الامة يفتي بجوازه ان تكون بهذه الصورة المرأة تذهب الى بلاد بعيدة وتجلس اربع خمس اشهر واحدة من دون محرم. وبحجة انه والله انا امانة على نفسي. هذا لا يوجد عالم يبيعه. الان بعض المعاصرين ممن - [00:54:08](#) احنا نحسن الظن عموما بهم اتى بقول يعني هكذا الاستنباط من عنده انه هذا مباح الزمن زمن امان وما شابه ذلك. الان هذا القول لا يجوز لك ان تأخذ به ايها المسلم. بحجة انه فلان - [00:54:24](#)

فلان قالوا لا لا اخي هذا قول شاذ خارج عن المنهج القويم الذي سار عليه العلماء قديما. والنصوص الشرعية والقواعد المرعية تتضافر احاديث صريحة صحيحة ومتظافرة على اصل المنع في هذه المسائل. فلا يحق لعالم ان يشذ عما كان عليه العلماء الوائل -

لا يحق له ان يشد عما كان عليه العلماء الاوائل ثم يأتي عوام المسلمين ليأخذوا بهذا الشذوذ بحجة والله فلان قالوا اخي الكريم فلان ليس بينك وبين الله في هذه المسألة - 00:54:55

لان هذه مسألة استقر فيها كلام اهل العلم على رأي وانتهى الامر يعني ليست من المسائل التي تقبل منه هذا النظر. كذلك مثلا قضية القروض الربوية لاستئجار المساكن. الان البعض افتي - 00:55:05

جواز القروض الربوية لشراء المساكن في الغرب وهذا قول شاذ احبتي هذا قول شاهد لا يعرف الشريعة ان الشخص يأخذ قرض ربوي من اجل الله بدي اتملك بيتي استأجر بيت ما حدا قال لك تتملى. اذا مش قادر تشتغل بالحلال لا تملك بيت للحرام. ايش ما كانت الظروف انت تحارب الله بالرأيا. فيأتي شخص يقول والله يا شيخ الفلاني افتي بجواز - 00:55:19

القروض الربوية لبناء او لتملك بيت. نقول هذا القول شهادة لا عبرة به. ولا تظن انك معذور امام الله حينما تأخذ به لان فلان قالوا قوله شذ تفرد به ولا يسير على الجادة الصحيحة القويمة التي عليها العلماء الثابتات. كذلك ربما شيء من قضية المعازف التي دائما يدندون حولها. والانسان - 00:55:38

يضطر ان يتكلم حولها لان الطرف الاخر اصبح يصور المسألة ان الخلاف فيها معتبر. وان الاقوال فيها متكافئة وان النظر فيها فيه سعة. وفي الحقيقة هذا كلام ليس صحيح ولن تعرفوا صحته حتى تنظروا في اقوال اهل العلم. هذه المسألة مسألة المعازف احبتي. هذه يعني اجماعات سابقي قائمة عليها انه لا يجوز - 00:56:00

المعازف والادلة الصريحة الصحيحة وقواعد الشرع ومقاصده تدل كلها على ان المعازف مما تصد عن ذكر الله وعن الصلاة. وتشغل القلب عن ربه سبحانه وتعالى لا خير فيها بوجه من الوجوه. فقواعد الشريعة والاحاديث الصحيحة الصريحة كلها تدل على تحريمها - 00:56:21

ومن تفرد بذلك طب يا شيخ ابن حسن الظاهر. يا اخي الكريم يعني انت من حسن الظاهري ما اخدت مني ولا مسألة معازف؟ طب اذا خذ من الاقوال الاخرى اللي شددت فيها. يعني انت ما اخذ مني بالحجم الظاهري الا هذه المسألة - 00:56:38

فما من عالم الا تجد له بعض هيكل الشدودات او من يسوقوا يعني بعض العلماء من عالم بعض العلماء قد يشب في بيئة معينة نشأ فيها ابن عزمي الظاهري احبتي من عائلة مترفة. نشأ ابن وزير - 00:56:48

وكان في الاندلس والاندلس للاسف اه شاع فيها فترة طويلة الغناء والمعازف وضرب القيم ولا شو ضار الاندلس غير هالقصص؟ بتفكروا الاندلس راحت ببلاد والاندلس ما ضاعت الا لما انتشر الفساد في الطبقات الاجتماعية فيها. وكثر هذا الخناء وكثر المعازف والضرب والقيان والقيال. ان يقرأ تاريخ الاندلس يعلم اننا نحن من اضعاف - 00:57:01

عن الاندلس ابتداء بايدينا فانتشار هذه الامور في البيئة التي نشأ فيها ابن حزم طبيعة الحياة الاجتماعية اللي عاشها اه ايضا ابن حزم يعني معروف طريقته الغربية في بعض المسائل الشرعية - 00:57:21

في تأصيلها عن ابي ابن حزم يقول الترمذي مثلا مجهول. طب انت لما تقول الترمذي مجهول احبتي من لا يعرف الامام الترمذي. صاحب السنة يعني عنده اشياء غرائب يخرج بها - 00:57:33

فلا تأتي طبعا هو امام عظيم نوقره واجله لكن لا يحق ان تنسف كل كلام الائمة في المذاهب المتبوعة وتأتي تقول لي والله قال ابن حزم. لأ هو اخي الكريم - 00:57:42

الأدلة المعتبرة والقواعد والمقاصد كلها والائمة يعني ائمة المذاهب الأربعة والكبار قديما وحديثا يدللون على ذلك. الا الان للاسف في وقت المعاصر بتعرف الناس مع ضغط الواقع اصبحوا يتخرجون من يخوضوا في هاي المسائل يعني معقول نحكي قدام الغرب يا شيخ انه المعازف الناس الغرب وصلوا للقمر واحنا قاعدين بنتناقش في قضية المعازف بتعرفوا شو مشكلتنا احبتي - 00:57:52

انه احنا كمجتمعات عربية المسائل اللي لسا حنتكلم فيها وبنحاول انه نتبع فيها الغرب. مش الصناعات والانتاج الاقتصادية. احنا بنتبع الغرب في اه عري المرأة انه تبع الغرب في اه المعازف والموسيقى. بنتبع الغرب في كل الاشياء الفاسدة النتنة. ونترك الشيء

الصحيح الذي يجب ان يكون - 00:58:15

بيننا وبينهم تنافس في وهو الصناعة والانجاز والحضارة الحقيقية يعني مش الحضارة ان تخرج المرأة عارية في الشارع. ليست الحضارة انك تسمع المعازف والموسيقى وتشعر انك والله الانسان اصبحت حرا مستقلا مفكرا. هذا سفه احبتي سفه والله. سفه وللأسف بعض الدعاة يعني يشارك في تأصيل هذه الفكرة. يعني انا اقول لبعض - 00:58:35

دعاء حتى لو انا تنزلا تنزلا بدي اعتبر هذه المسألة فيها خلاف انا بدي اعتبر المسألة مسألة المعدة فيها خلاف ورأي الجمهور ورأي الائمة والمذاهب المتبوعة يقابل رأي بعض اهل العلم - 00:58:55

الا يورث هذا لديك شبهة يجعلك تنتقل من دائرة دعم يريبك الى ما لا يريبك. يعني اذا انت مش مقتنع انه هاي المسألة اصلا لا يطبق عليها دع ما يريبك الى ما لا يريبك. لانه هنا التحريم واضح بالدالة الشرعية - 00:59:11

انا بدي اعتبر الخلاف فيها معتبر من القسم الثاني. من القسم الثاني المسائل التي تكافئت فيها الدلة. اليس من تقوى الله سبحانه وتعالى ايها الداعية ايها ان تخرج من دائرة ما يريبك. الى دائرة ما لا يريبك. يعني هل المعازف احبة هذا السؤال الذي دائما يخطر في ذهني؟ هي التي ستقدمنا في سلم - 00:59:23

الحضارة ان هذا هو السؤال الذي يدل هل يعني اذا لم نستخدم المعازف ولم نسمعها ولم تكن واردة في حياتنا؟ هل سنتخلف عن المجتمعات ولن نستطيع ان نتج اه ونكون مفكرين واصحاب عقول وايدينا ثلجت المشايخ المستعجل. تمام - 00:59:43

اه فبالنسبة لهذه القضايا عليك والله يا شيخ انا قاعدين. طيب اصلا الغرب طلوعوا على طريق النواة الموسيقية يعني. احسنت شايف كيف؟ هذا برضو تأصيل في قضية يعني انا اقول يجب ان نرقى ان نرقى في تفكيرنا. ان نعرف ما هي - 00:59:59

التي يجب ان نرتقي فيها حقاً والاسلام يدعونا ان نرتقي فيها ننافس في كل مجالات الحياة العلمية الاقتصادية. واما مسائل الفاسدة التي لا ترقى الامم وليست سبيلا للحضارة. دعها يا اخي والله الشريعة اتتنا بكل كمال وبكل صلاح. لكن المشكلة كما قلنا اننا نستحي امام الناس - 01:00:19

نعتبر انفسنا عندنا شيء من التخلف الرجعية اذا تكلمنا عن مسائل المعازف يعني اصبح بعض الدعاة يشعر ان الكلام عن هذه المسألة يسبب له توترا وانه الناس لن تقبل دعوة - 01:00:38

اخي الكريم انت لا تسترضي الناس. انت تسترضي رب الناس واذا كانت الاحاديث بين يديك وكلام الائمة كله يدل على التحريم فانت لست مضطرا ان تذهب الى قول ابن حزم او ما شابه ذلك لتعتبره اصلا تنطلق منه انه المسألة - 01:00:48

فيها خلاف وانا مش مقتنع برأي الجمهور الى اخر هذه الامور. وقديما قال علماؤنا جملة يعني رائقة في هذا الباب. يقولون من تتبع الرخص تزندق من تتبع الرخص تزندق ايش يعني من تتبع الرخص تزندق - 01:01:03

منيش بس الا هاي العبارة؟ اني احسنت اللي بده يتبع شذوذات كل عالم من العلماء. العلماء كما قلنا هذا العالم شد في هاي المسألة وفلان شد في هذه المسألة وفلان سلام ورحمة الله وبركاته شد في هذه المسألة. اذا انت منهجك في الحياة انه بتذهب هذا العالم وين تسهيلات بدي اخذها. هذا العالم - 01:01:17

طب وانتم سيلاتك كان كانا عروض تتعامل معه بيع وشراء. تسهيلات فلان تسهيلات فلان تسهيلات فلان. اخذت

العروض كلياتها. من فعل هذا تزندق احبتي ترى كلمة كبيرة ترى الموضوع ليس سهل. لان هنا انت لا تتبع الشرع - 01:01:37

انت تتبع الهوى تنظر هواك مع اي شيخ مع اي داعي والله شيخ فلان شوي مبجحها. اذا الى الشيخ فلاني نأخذ بقوله. لأبس في هاي المسألة الشيخ الفلاني اللي انا اتبعت البجحاني اه - 01:01:52

مشدد شوي فيها. طب خليني اشوف الشيخ فلان. والله بجوز عنده رأي مسهل. اه اخواني هذا لعب بدين الله سبحانه وتعالى انت هذا تلعب بدين الله سبحانه وتعالى يعني اخذت الشيخ فلان في كل تسهيلات. لما شددت مسألة لأهاي المسألة بدي اتركها. ولعل هناك قولا عند غيره. اخي هذا لعب - 01:02:04

دين الله سبحانه وتعالى لا تظن ايها العامي انك ستنجو امام الله عز وجل بهذه التصرفات. طيب اذا هذا السؤال الاول قضية الخروج

من خلاف العلماء هل هو الاحوط دائما - 01:02:22

قصرت بثلاث قواعد. الحالة الاولى اذا كان القول الاخف هو الذي عليه الدليل والقول الاخر يغلب على ظننا انه لا دليل عليه. هنا نأخذ بالاخف لان الدليل يعني بعض الدعاة برضه بالعكس يعني بعض الدعاء هو دائما يقول لك لا اشي خد بالعزيمة والاحباط اخي حتى العزيمة والاحوط هناك رخص ضلت عليها الشريعة واذنت فيها وهناك احاديث صحيحة فيها لماذا لا توسع - 01:02:32

على الناس ما دام هناك سعة في هذا الدين يعني لا يكون منهجك هو التضييق دائما. لكن عليك ان تزن المسائل بميزانها. النوع الثاني المسائل المتكافئة في ادلتها هنا عم نقول دع ما يريب الى ما لا يريب. المسائل الثالثة لا المسائل التي التحريم فيها واضح. والعلماء واصحاب المذاهب المتبوعة مستقرون على التحريم فيها. في هذا - 01:02:53

هذه الحالة لا تطبق دع ما يريبك الى ما لا يريبك لا لا. في هذه الحالة يجب ان تأخذ بقول المال لان من قال بالاباحة كما قلنا انفرادا او شذ عن السكة التي - 01:03:13

عليها العلماء والخير دائما فيما اطبق عليه علماء الامة قديما طيب نذهب الان للسؤال الثاني هذا السؤال الثاني احبتي حقيقة مسألة مهمة جدا وتربوية ورائعة من ابن رجب رحمة الله عليه. وهو هذا الخطاب ابتداء يا شيخ. خطاب دعم يريبك الى ما لا يريب -

01:03:23

لمن نوجهه ومن نخاطب به هادي مسألة مهمة جدا في عملية فقه الدعوة الى الله فقه الدعوة الى الله. الان النبي عليه الصلاة والسلام قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك. منهج الاخذ بالاحوط والاورع - 01:03:41

هذا المنهج ننصح به من؟ نخاطب به من من طبقات المجتمع احبتي هذه مسألة مهمة جدا في منهجية الدعوة والاصلاح للافراد والجماعات. ابن رجب الحنبلي يقول هنا منها على متى - 01:03:57

المسلم هذه القاعدة قاعدة الاحوط. ومن يخاطب به انظروا لهذا الكلام النفيس الذي يدل احبتي على عمق السلف. في فهمهم لطبيعة النفس الانسانية وطبيعة الدعوة وكيف تكون دعوة ناضجة تؤتي اكلها. يقول ابن رجب رحمة الله عليه. وها هنا امر ينبغي التفطن له.

وهو ان - 01:04:12

في التوقف عن الشبهات. يعني من اللي بتدقق عليه وتقول له خذ بالاحوط واترك هاي المسألة شبهة. مين اللي بتدقق عليه من الناس؟ يقول ان التدقيق في التوقف عن انما يصلح لمن استقامت احواله كلها - 01:04:32

لمن استقامت احواله كلها وتشابهت اعماله في التقوى والورع اما من يقع في انتهاك المحرمات الظاهرة ثم يريد ان يتورا عن شيء من دقائق الشبه فانه لا يحتمل له ذلك بل ينكر عليه - 01:04:48

كما قال ابن عمر لمن سأل عن دم البعوض من اهل العراق. قال سيأتي الامثلة. يعني احبتي ما معنى هذه القاعدة ابتداء؟ انا لما اخاطب الناس انه دع ما يريبك - 01:05:06

ما لا يريبه واترك دائرة الشبهات وقد بدا ارادتي الحلال البين. انا اخاطب بهذا انسان متمسك بالواجبات معرض عن المحرمات يريد ان يعرف طرق اصلاح النفس. اقول له من طرق اصلاح النفس ان تجتنب دائرة الشبهات. اما انسان منغمس من رأسه - 01:05:16

الى اقمص قدميه في المحرمات في الزنا والخناء وشرب الخمر مش ما في محرم الا فعله. تروح تناقشه يا شيخ بشبهة من الشبهات. وتقول يا اخي ترى دير بالك هاي المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. وانا رأيي توخذ بالاحوال. ايش فائدة - 01:05:35

هذا الخطاب له وهو انسان اصلا لا يراعي حدود الله سبحانه وتعالى. فهذا من الجهل في الدعوة انك تبدأ تخاطب بترك الشبهات. هذا لسا بدك تكلمه عن الاصول انت ما في من الربا والخنا والمحرمات هذا مما يغضب الله يعني انا خطابه معه في هذه الزاوية. بعد ما

يخلص منها وتستقيم احواله كما قال ابن رجب - 01:05:47

تناقش في الشبهات وتأمره بان يتبرأ عنها. وطبعا فهم ابن رجب هذه القاعدة اخذها من فهم السلف الصالح. انظروا الى هذه الامثلة. جاء رجل من اهل العراق الى ابن عمر فقال له يا ابن عمر هل دم البعوض اه نجس؟ فقال له ابن عمر رحمة الله تعالى عليه يسألونني

اهل العراق عن دم البعوض وقد قتلوا الحسين - 01:06:07

وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ربحاني في الدنيا يعني اهل العلاقة جايين يسألوني هل دمي بعوض نجس وانتم قاتلين الحسين رضي الله تعالى عنه ولسألتهم بتقوى الله عز وجل في يعني انتم خدوا - [01:06:27](#)

الفكرة انهم سألوا عن الامر السهل الهين اللي اياه تمشي الامور فيه والتورع فيه حاصل وتركوا الامر العظيم وانغمسوا فيه بايديهم وارجلهم. وسأل رجل مثلاً بشر ابن الحارث عن رجل - [01:06:37](#)

اه له زوج انظر هاي مسألة لطيفة. سأل رجل بشر ابن الحارث عن رجل له زوجة. وامه تأمره بطلاقها. يعني واحد متزوج من وحدة وام هذا الشب تقول له يا ابني بدك تطلق هاي المرة ما بدى اياها - [01:06:49](#)

فقال الان بشلنا الحارث بده سئل يعني هل يطلقها ولا ما يطلقها؟ ايش كانت اجابة مش ابن الحارث؟ انظروا الوعي والتعقل فتوى رائعة صراحة. يقول بشتنم ابن الحارث ان كان - [01:07:02](#)

برامه او ان كان عفوا ان كان برامه في كل شيء. يعني هذا اخونا اللي بسألني عن هاي المسألة. ان كان برامه في كل شيء يعني الحمد لله هو دائما - [01:07:13](#)

في بر مستمر لامه ولم يبق من برها الا ان يطلق زوجته فليفعل. يعني اذا اخونا الحمد لله بره لامه تمام وهاي المسألة يعني من صور البر التي يريد ان يحافظ عليها ايضاً يطلق ما عنده مشكلة - [01:07:23](#)

وان كان يبرها بطلاق زوجته. ثم يقوم بعد ذلك الى امه ليضربها فلا يفعل يعني اذا انت حضرتك يعني بهاي المسألة بس بدك تطيح امك وتبرها. وفي كل المسائل الاخرى انك بتقول لك قوم صلي بديش اصلي. قوم جيب خضرة بديش اجيب خضرة. قوم نزل طلق ما بديش اعمل. هاي - [01:07:39](#)

المصري هي الوحيدة اللي بدك تبر فيها امك؟ اجت يعني اجت على هواها احسنت يعني هو يريد ان يقول يعني هل انت فعلاً تريد ان تطلقها برا لامك ام هل لزوجتك؟ يعني ايش انت بدك بالضبط؟ وهذا من فقههم رحمة الله عليهم. انتم فهتمم ايش اصلاً المسألة؟ يعني انت هل الحمد لله اديت كل الواجبات اتجاه امك؟ بقيت فقط هذا الواجب. اذا - [01:07:57](#)

هذا حال التمام طلقها. لكن اذا انت حضرتك لا تضر امك بشيء من الاشياء وجاي على هاي المسألة اللي بدك تبرها لا تفعل. التزم باصل المسائل اصل البر ثم تعال ناقشنا في هذه القضية. سئل الامام احمد رحمة الله عليه عن رجل يشتري - [01:08:17](#)

انظر هذه المسألة الطريفة ويشترط الخلصة. ايش يعني يشترط الخلصة؟ احد الائمة بلغه الورع. الان احبتي الواحد فينا لما يشتري ضمة بقدونس مش بتكون ملفوفة بخيط صح؟ هاي بسموها فسحة - [01:08:32](#)

فهذا الامام او هذا الرجل من شدة ورعه انه اذا ذهب الى البياح بده يشتري قمة بقدونس ويقول انا يشتري ضمة البقدونس بشرط اخذ الحبل اللي عليها طب هو في حدا بسألك عن الحبل يا شيخ؟ انت متخيلين يعني ضمة بقدونس في وقت لما تروح عالبياح شو عظمة بقدونس؟ بتقول له انا اشتري اخذ الحبل اللي لفة البقدونس - [01:08:45](#)

فش حدا بسأل عن هاي الجزئية. يعني اشي طبيعي في عرفنا انه البقدونس بدك توخذها بمعاريها من الحبل. او الضمة هاي بدك توخذ من ما عليها. هذا العالم من شدة - [01:09:02](#)

قرعه انه اذا اشترى ضمة من هذا البقل او البقدونس او ما شابه ذلك يشترط قالوا والله بدى الحبل اللفة فيه فاحمد بن حنبل سئل انه في رجل بعمل هيك وهيك - [01:09:12](#)

فقال احمد ايش هذه المسائل؟ او شو استغرب؟ يعني في واحد وصل فيه الامر لهاي الدرجة انه قاعد بشرط الحبل يعني حابب لا قيمة له احبتي. فليل له ان الذي يفعل ذلك هو ابراهيم ابن ابي نعيم. اه فقال احمد ان كان ابراهيم ابن ابي نعيم فنعم هذا يشبه ذلك. يعني ابراهيم ابن نعيم هو صاحب الورع العالي جدا - [01:09:22](#)

بطلع له يعني يعمل هذا التورع الزائد. انه هو رجل متورع في كل امور حياته. طبعا هنا المنهجية احبتي انه احمد بن حنبل اول اشي انكر القضية انه هذا التورع - [01:09:42](#)

لعوام المسلمين مش صحيح تخاطبهم فيه هذا مش طريق خاطئ في عوام المسلمين لكن لما عرف انه اللي عمل هيك هو رجل من

ائمة الورع مشى بها وقال انه مثل هذا الرجل يصلح له هذا الخطاب وهذه الاعمال. اما عوام المسلمين تيجي تخاطبهم هذا الخطاب هذا فيه جهل. اذا احبتي - [01:09:52](#)

هنا اشارة مهمة. النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى اه او عفوا ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه يشير الى قضية مهمة النبي اه ابن رجب الحنبلي رحمة الله عليه - [01:10:11](#)

ازم انه الخيط يكون لا لا يشترط. بس بمعنى انه يستأذن انه الخيط يكون معها لانه من ضمن السعر تمام يعني هو لن نختلف يعني. يعني لن نختلف. المهم انه ينص على ذكر الخير. نعم. مع انه الواحد فينا مشتري بقدونس او كذا بدون ما ينص على هاظا الموضوع لانه داخل تبعاً - [01:10:30](#)

المهم يعني ابن رجب الحنبلي يريد ان يقول قاعدة او مخاطبة الناس بالاوراع ودع ما يريب الى ما لا يريبك يكون اذا للمسلم المتمسك بالواجبات المعرض عن المحرمات. فهذا الذي تخاطبه بدع ما يريبك الى ما لا يريبك - [01:10:47](#) وتأمره بالاخذ بالاحوط وان يتقي الله سبحانه وتعالى. اما من كان منغمسا في المحرمات من رأسه الى اخمص قدميه فهذا ما في مجال تبدأ تخاطبه بهذه القضية بل هذا من الجهل بمنهج التغيير والدعوة. لان النفس الانسانية احبتي لا تستطيع ان وهي منغمسة في المحرمات ان ترتقي بها مباشرة الى دائرة الورع - [01:11:04](#)

انه هادي لسا ما زالت المحرمات. يعني هادا الشخص غير مستعد قلبيا ولا نفسيا ان تخاطبه بالورع. لانه منغمس في المحرمات لذلك اقول احبتي دائما الدعاة الشباب الذين يصرون لي الدعوة. لابد تتعلموا فقه الدعوة - [01:11:24](#) فقه التغيير لا بد تعرفوا طبيعة النفس الانسانية وكيف يمكن اصلاح والارتقاء بها رويدا رويدا لا يجوز ان تنقل النفس نقلة واحدة من اقصى اليمين الى اقصى الشمال انت تكسرهما بهذه الطريقة. وهذا ما كان عليه هدي محمد صلى الله عليه وسلم في تشریف - [01:11:40](#)

انه يرتقي بالنفس الانسانية رويدا رويدا. تخيلوا النبي عليه الصلاة والسلام اول ما بدأ دعوته بدأ بفروع الفروع مع كفار قريش. ما حدا راح تمشي اموره مع هاي القضية النبي عليه الصلاة والسلام بدأ معهم بالاصول الكلية. ترك الشرك ترك الزنا ترك المحرمات الكبرى. بعد ذلك لما اصبحت النفوس مستعدة انتقل معهم لتحريم الخمر للاخف - [01:11:57](#)

من الشركة وكذا بعد ذلك انتقل معهم رويدا رويدا حتى يعود هذه النفس على قبول الاحكام الشرعية وحتى تطيعك هذه النفس وتسير معك. لانه احبتي يعني حتى تؤتي الدعوة اكلاها ويكون هناك تغيير حقيقي لابد من اتباع منهج صحيح سديد. والا فالدعوة الخاطئة تنتج احيانا نماذج مشوهة في مجتمعنا - [01:12:17](#)

الدعوة الخاطئة تنتج نماذج مشوهة وتكون سبب في تنفيذ كثير من الناس من الدين من هنا استحضر قصة اه الخوارج في زمن علي بن ابي طالب لما قتله عبدالله بن خباب - [01:12:37](#)

طبعا البعض تكلم في سند هذه القصة لكن اخذ انا زبدتها. الخوارج في زمن علي بن ابي طالب لقوا عبدالله بن خباب ابن الارت اه ومعه ام ولد له يعني امة له - [01:12:50](#)

وكانت حاملة منه. فلما جاء الخوارج لعبدالله بن خباب قالوا ماذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقولها الفتن؟ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول القائم فيها خير من القاعد - [01:13:01](#)

وذكر الحديث ان الخوارج قالوا للقائم في اخر من القاعد تعال مسك عبدالله بن خباب واخذوا ام الولد وبدأوا يجروهما لمنطقة اثناء الطريق شوف الورع البارد والاستهانة بالمحرمات. اثناء الطريق الخوارج وهم قائدين عبد الله بن خباب وزوا ام الولد. رأوا خنزير - [01:13:11](#)

فذهب احد الخوارج طعن هذا الخنزير وقتله فصاحبه الخارجي بقول له يا اخي هذا الخنزير لرجل ذمي كيف تقتله يعني هذا في النهاية واهل الذمة لهم بعض التصرفات الشريعة تركت لهم فيها مجال. فهذا لرجل ذمي لا يجوز لك ان تقتله وان تذكره. روح عوض هذا الذمي - [01:13:29](#)

ما المقابل ما فعلته. مشى واثناء الطريق في المرحلة الثانية وجدوا تمرا ساقطا من شجرة فاحد الخوارج اخذه بدأ يأكل فيه فصاره يقول له اتق الله ما يدريك هذه الشجرة لمن؟ كيف توكل ثمرة وانت مش عارف لمين هذه الشجرة؟ انظروا عوين بركزوا تمام لانه
هاظا الخزي - [01:13:46](#)

هاي التمرة وقعت من اي شجرة. تمام. لما وصلوا الى النهر قتلوا عبدالله بن خباب. ذبحوه ذبح وقطعوا رأسه. وبقروا بطن ام ولده والقوهما في النار انظروا احبتي الى هاي الشخصية المشوهة يعني انتم يعني تورعتم عن اكل ثمرة ما عرفتم من اي شجرة سقطت. وتورعتم عن قتل خنزير مشان انه - [01:14:03](#)

ذمة من الذمة اهل الذمة وما بصير نعتدي عليه. اما عبد الله بن خباب وام الولد ما تورعتم عن قتلهم. وما شككتم والله طب بصير نقتله ولا لأ. طب بجوز في وجهة نظري يعني. انا - [01:14:25](#)

بديش اياكم ترسموا اموركم لانكم شككتم ناقشتهم انفسكم انه لا والله بجوز هذا صحابي او كذا ما بنفع وهذه دماء مسلمين هذا الامر كلياته كان غائب عن باله لكن كان حاضر في باله من وراء. هذا نموذج مشوح - [01:14:35](#)

نموذج مشوه اكيد تعرض لتربية خاطئة حتى وصل لهذا الامر. انه هو يتدين تدينا عاليا لكنه يستهين بحرمات الله الكبرى ولا يعطيه اي اعتبار ولا ما يناقش نفسه اني انا بعمل صح ولا خطأ قاعد في هذه التصرفات. هذا السبب وهاي النفسية الخاطئة المشوهة نتجت من تربية خاطئة - [01:14:48](#)

نتجت من تربية خاطئة اوصلته الى هذه الدرجة ان يتورع في الخفيفات ويتساهل في ماذا؟ في المحرمات والكبريات لذلك ينبغي ان نحتاط قضية اه مخاطبة الناس بالورع هذا يكون مرحلة متأخرة. وليس مرحلة متقدمة - [01:15:08](#)

قديش معي يا شيخ في الدقائق معي ممتاز معي خليني اقوم من الست دقائق يا شيخ لا فش ثواني. اه ايوه السؤال الثالث اهم بذلك الشيخ بده يسأل يقول له كمان شوي. الان اه احبتي في بعض طرق الحديث وردت زيادة - [01:15:28](#)

دع ما يريب الى ما لا يريب. وكان السؤال الاخير اختتم به ان شاء الله. دع ما يريبك الى ما لا يريبك. جاء في بعض طرق الحديث فان الصدق طمأنينة - [01:15:40](#)

ان الكذب ريبة هذه تكمل الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة وان الكذب ربا ايش معنى هادي الزيادة؟ فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة. حتى اختصر عليكم ست دقائق لابد استعجل بها. هذه الزيادة يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول بها لا يجوز للمسلم - [01:15:50](#)

ان يقبل قول اي قائل في دين الله سبحانه وتعالى. يعني لا يجوز لك ايها العامي اذا شخص اعطاك معلومة في الدين او شخص اعطاك في مسألة ان تقبل قوله - [01:16:12](#)

حتى يكون عندك شيء من التفحص. ايش هذا شيء من التفحص؟ اولا احبتي الفتوى الصادقة الفتوى الصادقة لها نور ينبعث منها يستقر في القلب فتشعر معها بالارتياح وطمأنينة القلب. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الصدق طمأنينة. ايش يعني الصدق طمأنينة؟ اي الفتوى الصادقة الكلام الصحيح المنهجي تجد له نورا في القلب - [01:16:22](#)

وانشراحا وطمأنينة واما الكذب في الفتوى الكذب بمفهومه العام الكذب المتعمد او الكذب الخاطي تشعر او تشعر ان هناك ظلمة له في قلبك وتشعر انه هذه الفتوى التي خرجت من فلان او فلان غير مقنعة - [01:16:47](#)

او لا تدل على تصور حقيقي لهذه المسائل. فتجد فيها شيء من الظلمة والريبة في قلبك لذلك قال فان الصدق طمأنينة وان الكذب ريبة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا لا تأخذوا قول اي احد في هذا الدين. بل عليكم ان تتحروا القول الصادق - [01:17:02](#)

الذي ينبعث النور منه وتطمئن اليه النفس فهذا الذي يؤخذ. واما القول الكاذب سواء كان كذب متعمد او غير متعمد. الذي لا تشعر ان هناك نورا ينبعث منه بل اذا استقر في قلبك وجدت الريبة والشك هذا لا يجوز لك ان تأخذ به. وهذي قضية احبتي ترى عظيمة جدا ومنهجية ان كثير من الناس يظن ان - [01:17:23](#)

انه بمجرد ان يذهب الى شيخ في جامع او يلقي شيخ في طريق او يذهب الى دكتور جامعي ويسأله عن مسألة من مسائل الشريعة

والشيخ يفتي له بالابادة انه هيك خلص بريئة ذمته امام الله. وكما نقول يعني دايمنا في الخليج كانوا يقولوا لنا يجعل بينك وبين النار وقاية يعني. [حط شيخ بينك وبين النار - 01:17:43](#)

حط شيخ بينك وبين النار خلص انا سألت شيخ وقل لي بالاباحة انا ما ليش علاقة الشيخ بدبر حاله مع ربنا سبحانه وتعالى. لأ الدين ما بقول هيك. هذا فهم مغلوط للدين ايها العامي. الدين لا يقول لك اسأل - [01:18:02](#)

اي رجل تلقاه في الشارع او في المسجد او في الجامعة واعطاك فتوى بالاباحة تأخذ هذه الفتوى خلاص الحمد لله. انا افتان الشيخ الفلاني ومعناتها هو يسأل امام الله وانا طلعت منها. هذا فهم مغلوطة حبيت ييجي الشريعة. العلماء ذكروا ان العامي ينبغي عليه ان يتقصى العالم الذي يسأله. يعني - [01:18:12](#)

لا يجوز لك تذهب لمسجد وتسأل سيدنا الشيخ والله انت مربى لحيه. تعال اسألك عن قضية لا لا مش بهايدي القضية. مش بهادي الصورة الموضوع يجب عليك ان تفتش عن العالم الرباني الصادق - [01:18:32](#)

وتنظر في سيرته واحواله وتنظر في سمته وادابه تنظر في فهمه في كلامه. وتفتش يعني الموضوع محتاج منك لجهد ايها العامي اشي بحزن الانسان بحزن الانسان انه لو الواحد فينا بده يتزوج امرأة ممكن يقعد سنة. ويفتش ويذهب يدخل مئة بيت حتى يجد الاوصاف التي يريد. صح؟ واذا بدك تشتري - [01:18:45](#)

سيارة تذهب على السوق المفتوح خمس اشهر ست اشهر وانت بتقلب وبتشتش والانواع وكذا. وبتسأل اهل الخبرة عندك اهتمام في مثل هذه المسائل. لكن لما يأتي الى مسألة دينية شرعية يستفتي فيها يأخذ اي واحد في الطريق في الشارع مربى لحيه بقول له تعال يا شيخ بدي استفتيك. انظروا الاستهتار في امور الدين والانكباب على الدنيا - [01:19:04](#)

في امور الدنيا حريصة هون على التفتيش. ما عنده مشكلة لو تعب. لكن في امور الآخرة ما عنده اهتمام. يأخذها من اي شخص. وايش سبب الفتن في واقعنا المعاصر؟ الا انه - [01:19:24](#)

هناك من يتصدر وهو ليس اهلا للتصدر والعوام ينكبون عليه من دون ان يفتشوا في حاله. وينظروا في اموره هل هذا الرجل فعلا من اهل العلم؟ هل تضلع من علوم الشريعة - [01:19:34](#)

هل تربى على ايدي الراسخين؟ هل عنده فعلا فقه واثار وتورع ينظرون في حاله في تمسكه؟ هكذا تختار العالم اذا قضية اختيار العالم ايها العامي ليست قضية هوائية. يجب انت امام الله مسئول ان تتحرى عن العالم الرباني. مسؤول واذا فتشت ذهبت وسألت - [01:19:44](#)

اي شيخ وافتك بالاباحة او او كان باي رأي انت اثم عند الله سبحانه. لا تظن انك خرجت من عقاب الله. لماذا يا شيخ انا اثم؟ هو اللي افتاني. لانه انت - [01:20:04](#)

سهلت ابتداء في اختياره انت تساهلت ابتداء في اختياره كما انه انت حضرتك حريص على امور الدنيا تفتش عنها قبل ما تقتنيها كذلك الفتيا امرها اعظم. عليك ان تفتش عن - [01:20:14](#)

قبل ان تأخذها من الافواه. اليس كذلك؟ ثم اذا فتشت عن عالم يعني ترى الموضوع احبتي مش سهل والعوام اليوم يظنون القضية لعب اذا فتشت عن عالم رباني ووجدت انه رجل متضلع بالاثار والمقاصد وسألته عن المسألة - [01:20:26](#)

لما سألت عن هذه المسألة انت نفسك في داخلي. شعرت انه هذا الشيخ صح رجل عالم فاضل. لكن شعرت انه في هذه المسألة هو غير ضابطها. او مش متصور المسألة - [01:20:40](#)

كما هي ممكن ممكن. يعني بعض الشيوخ جزاه الله خير عنده فهم عنده عقل. عنده اثار عنده تضلع. لكن بعض المسائل المعاصرة المستجدة مش متصورها على واقعها لانه لم يتعمق بها لم يقتلها بحثا. فايها العامل اذا سألت شيخ عن مسألة حتى لو كان الشيخ جزاه الله خير من الافاضل. لكن ان انت شعرت في قلبك انه هذا - [01:20:50](#)

الشيخ ترى مش متصور المسألة كما هي. انا بسأله وهو بجواب بجهة ثانية فايك ان تظن انه اذا اجابك اجابة لم تدخل الى قلبك وشعرت ان هذا الشيء غير ضابط لها. اياك ان تظن انها ستنجيك امام الله. اذا شعرت في قلبك وغلب على - [01:21:10](#)

ان الشيخ غير فاهم لصورة المسألة حتى لو كان عالما ربانيا عليك ان تبحث عن الشيخ الذي اتقن هذه المسألة وقتلها بحثا الو باختصار احبتي الموضوع ليس خبط عشواء ليست عبارة عن اني انا والله اشوف اي واحد واسأله ايش ما حكى لي انطلق في هذه الحياة. كما انك حريص على دنياك يجب ان يكون حرصك على اخرتك اعظم واعظم - [01:21:25](#)

يجب ان تتنبه اه يجب ان تتنبه ان الفتيا امرها عظيم. وانك كما ان الشيخ العالم مسؤول امام الله انت ايها العامي مسؤول امام عن اختيار هذا الشيخ الذي يستحق ان تتوجه اليه. لذلك احبتي لا يغركم الان بتصدروا عالذاعات بالتلفزيونات وو اكثرهم ليس اهلا للفتية - [01:21:49](#)

القضية مش فلان يصدره الاعلام لك اه معناة الشيخ فلان هي بطلع عالتلفزيون يا شيخ. مش هاظا الضابط انه بطلع عالتلفزيون ولا عالاذاعة ولا لأ. الضابط هو علمه وعليك ان تفتش عن علمه. بتذهب تقرأ سيرته؟ اه نعم. كيف افتش؟ اقرأ سيرته. اسأل الناس هذا الرجل اين تعلم على من تعلم من اهل العلم؟ انظر في كلامه - [01:22:09](#)

انظر في سمته اذا الرجل عفوا ممن يلعب بدين الله ومعروف انه يلبي بفتواه الجماهير جزاها الله خير. ومعروف انه هذا الرجل ممن يتساهل ولا يضبط المسائل بتلاعبه لا يحق لك ان تسأله حتى لو تصدر على الاذاعات وعلى التلفاز. فهذه قضية اذا انبه عليها ان الصدق طمأنينة - [01:22:29](#)

وان الكذب ريبة عليك ان تأخذ القول الصادق القول الصادق له نورا ينبعث منه يستقر في القلب فيطمئن له القلب. والقول الكاذب ينبعث منه الظلام لا تستقر في القلب ويشعر الانسان معه بالريبة والشك فلا يقبله. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان نكون وفقنا لشرع هذه الاحاديث وايصال شيء من معانيها وصلى - [01:22:49](#)

الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:23:09](#)